بانوا القلب ولم يزل ساريتبعه فلست المفتح نهره وجبال كايه
ولا الجيق لذا رد او تدهلت دموعه ولا امتنع دفوقا
وبح المجد الذي شادت احبته بعينه وما انقض من توديعهم وطرا
وخلفوه يناجي الركب بعدهم فلم يبلغه تجر ركبهم خبرا
بانو فصوح نبت البرد حين نأى وهذا وقد غادروه منه مخدرا

وتعليق خطبة ايضا

خطبة لمولانا قاضي القضاة ... بسطر الجامع الازهري

الحمد لله رافع قدر من ثبت في طروس التقوى حكمه ونبت بين غروس الهدى
عاله وعضد بالتوفيق قضاه الذي يسمو به للحق شوبه دانصاله وبعلا مجد
لنا طلاوه اله وحسنه وحدما عدق به من حسن النظر في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه نحمده على نعمه التي جعلت مناصب الدين وابا منا اسعد ما تقر
وانتقد للنظر ومساجد الله بسمو اسمنا من ذكا بر العلماء احد من نتقى وقد
لجوامع الذكر ومجامعه من ايمة الامة من حيث تامل اوحافظ لناظر وجد العلم
والتقى التقى ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تزين في البصائر
بانوارها وتهدي الضماير باصوابها وتشتغل السراير بكمال آدابها من اداها فنشهد
ان محمدا عبده ورسوله الذي ارسله بالذكر وابتز ملته على شمس التطهير
طهورا وتعبد بالجهاد امته فكانت الجنان لنفايس نفوسهم مهورا وخصه
على الرسل بخصايص منها ان جعل له الارض مسجدا وترابها طهورا صلى الله عليه
وعلى اله وصحبه الذين تمسكوا من طاعة الله وطاعته بالسبيل الاقوم والسبب
الاقوى وانتفعوا بالاعمال الصالحة رضي الله ورسوله فكان مما ابتهوه من اول
يوم مسجد اسس على التقوى صلاة دايمة الاقامة متصلة الكمال بالقوانه وسلم التقوى
وبعد فان اولى ما كان همه مقدما لديها ومليه من الامور التي تعين عليه
نا دكر ما يجري من مصالح الاسلام علينا وتدبيرا حوالة من القواعد الدينية

الرجب ايه اي منها على اكمل ما يجب الهيب امر مواطن العبادة التي هي من اظهر
شعاير الدين كلمة واجلة وابهر برهان على ايمان المومنين وادله والتزاعانية
على طاعة الله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وحقهو
ما كان من اسمير منابرها سعه واعز مواضعها جامعه وجمعه واوسطها
من كنانة الله وارضه بقعه واسطها للاشتمال على بحران الجلال دوان سكن الجلالة
مكانا ورفعه وما كان الجامع الازهري هو الكائن المحروف والانسب
العمور بالاذكار المسبح فيه بالعشي والابكار المقام به شعار الدين على ارفع
منار المشحون بالذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار المنبه على من
بيتهما من اعيان الامة ومن يستصغي ما زهو سر فيما يكسف بالجهاد عتمة الامر
الدلهمة وانفق حلو نظره وهو من اهم ما يزداد له اعيان الامة من الى معادن
الامامة وكان فلان ممن الدر تعرض لهذا النظر الفاخر ونبين الله ممن تشمله الحكم
بقوله انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر رغبة منه في الخبر الذي
جعله الله من اهله وصحة منه للاجر الدال على كمال تقواه ووفور فضله واقباله
منه على القوة في الحق الذي هو عادته وعادة ابيه من قبله وانه وسلفه ممن
زانوا العلم بالعمل وبلغوا بالاقبال على الحسنات غاية يقصر عن بلوغها
طرف الامل وتقربوا الى الله بالقربات على اختلافها توصلا الى رضى الله باسبابها
وتجردوا للطاعات على افتراق انواعها تعرضا لله كتساب ثوابها فحسبه
بين عالم يستمد ونه واجر يستمر ونه وطاعة يبادرون اليها ومثوبة يضاعفون حسناتهم
بالثناء عليها وهم ان يفوض اليه كذا وكذا فقد اختير كما من الايمة الاخيار
ومن نسب الاخيار والاخيار ومن تسبه جزء من كرمها ويعمر بالذكر فنادتها
واداعنيه له حسنة اشهر من حسنها واعظم احساها ويقيم بادرار ربعها وشاعتها
ويدوم ما تجاه به قواعدها مصاوتها ويلاحظ بعين العناية مصالح فرشها وبورها فرشها

Copyright © King Saud University